ذكر على ميقات

ليلة العرس المبارك

للداعي الاجل السادس عشر

سيدنا عبدالله فخرالدين

بن علي بن محمد بن حاتم الوليد رض

*تاريخ الولادة: غيرمعروف *عمره الشريف: ٨٥ ورس

*تاريخ الوفاة: ٩ شهر رمضان المعظم ٨٠٩هـ(يوم الاربعاء) (١٦ فروري ١٤٠٧م)

*ايام الدعوة: ٢٩ ورس ١١ مهينه ١ دن * المدفن: ذمرمر (اليمن)

من كتاب منتزع الاخبار (الجزء الثاني)

تأليف للحد العالم الفاضل الشيخ قطب بن سليمانجي برهانپوري قس

ومن كتاب: سلك در ذكر الدعاة والحدود - ١٤١٤هـ(صيغة المزارات)

ومن كتاب: حديقة اخبار هداة اليمن - ١٤١٥هـ

عام اسنى الحسنات والبركات - ١٤٤٢هـ

مرثية الداعي الاجل سيدنا عبدالله بن مولاي علي رض
للمولى الاجل المرتاض سيدي عبدالقادر حكيم الدين قس

أيَا ابْنَ عَلِيٍّ حَائِزَ الرُّتْبِ وَالْعُلَى ... يُسَمَّى بِعَبْدِ اللهِ حَازَ فَضَائِلَا

لَقَدْ كُنْتَ فِي الدَّعْوَاتِ خَيْرَ مُعَاهِدٍ ... لِأَهْلِ الْوَلَا بَلْ كُنْتَ حِرْزًا وَمَعْقِلَا

وَأَبَاكَ كَانُوا مِنْ بَنِي الْأَنْفِ سَادَةً ... لَقَدْ شَيَّدُوا أَرْكَانَ دَعْوَةِ ذِي الْعُلَا

وَأَنْتَ لُبَابُ الْمَجْدِ مِنْهُمْ وَزُبْدَةٌ ... جَمَعْتَ لِكُلِّ الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ وَالْعُلَا

وَقَدْ كُنْتَ فِيهِمْ نَيِّرًا بَيْنَ أَنْجُمٍ ... تُنِيرُ لَهُمْ مِنْ غَيْهَبٍ كَانَ إِنْجَلَا

فَبِالْمَوْتِ ذَاكَ الْبَدْرُ قَدْ كَانَ غَائِرًا ... وَفِي الْغَرْبِ مِنْ بَعْدِ الْبَهَا كَانَ أَفَلَا

فَيَا دَاعِيًا مَا سِرْتَ مِنْ دَارِ مِحْنَةٍ ... إِلَى دَارِ رَاحَاتٍ مِنَ التَّعْبِ وَالْبَلَا

سِوَى مَا أَقَمْتَ الْحِبْرَ ابْنَكَ قَائِمًا ... مَقَامَكَ فِي أَهْلِ الْوَلَاءِ مُكَمِّلَا

فَرُوحُكَ أَعْلَى فِي الْجِنَانِ الْهُنَا ... وَقُدِّسَ مَثْوَاكَ الْكَرِيمَ وَمَنْزِلَا

بِحُرْمَةِ شَمْسٍ ثُمَّ بَدْرٍ وَأَنْجُمٍ ... عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللهِ مَا الْغَيْمُ أَسْبَلَا

فَهٰذِي الْمَرَاثِي يَا ابْنَ سُودٍ أَكَارِمٍ
مِنَ الْعَبْدِ عَبْدِ النُّورِ مِعْوَانِ مُبْتَلَا

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

به وبوليه وبداعيه سيدنا ومولانا عالي قدر مفضل سيف الدين

اطال الله بقائه الشريف الى يوم الدين استعين في جميع الامور

حامداً ومصلياً!

مؤمنين مخلصين! آج مبارك رات مان سولما الداعي الاجل سيدنا عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم الوليد رض ناعرس مبارك رات چهے ، آپني تاريخ انے فضائل ني ذكر مان كتاب: "سلك درذكر الدعاة والحدود" - ١٤١٤هـ مان امثل چهے كر:

الداعي الاجل سيدنا عبد الله بن علي رض مفاخرانے مكارم ني اعلى صفة نے جمع كرنارتها ،علم نے نشر كرتا ،دلائل انے حجتو قائم كري نے حق ني براهين واضح كرتا ،اپنا فرزند سيدنا الحسن اپنا معاون رهيا ، الشيخ الاجل القاضي الحسن بن علي بن بشر نے هند ني طرف موكلا هند مان دعوة نا امور بهتر حال پر جاري تهيا ،

سنة ٧٩٤ رجب نا مهينه مان "حصن شبام" فتح تهيو ،بير فتح نا مهينه مان ١٩ مان داعي سيدنا ادريس رض ني ولادة تهئي ،

اُپنا مهوٹا فرزند السيد الافضل الحسين قس هر امر مان اُپنا معاون تها ، فضل انے شرف حاصل كرنار تها ، بلاغة انے جزالة نا ميدان مان شهسوار تها ، محنتو مان مدافعة كرتا ، اُپنا زمان مان وفاة تهيا ، ايم ذكر چهے كر: بعض شخص پر السيد الحسين قس نے تمر عرض كيدا ، اهنا سي زهر پهنچو چهے ، پر تمر تناول كرواسي اُپ بيمار تهيا ، انے گذري گيا ، سيدنا عبد الله رض نے گهنو صدمة پهنچو ، اُپ صبر نے لازم رهيا ، اُپنا بيجا فرزند سيدنا الحسن قس حرارسي ذمر مر بلايا ، تمام امور ني تفويض كيدي ، انے اُپنا جا نشين قائم فرمايا ،

سيدي عبد القادر حكيم الدين قس اُپني ذكر مان فرماوے چهے:

"اُپ اهل الولاءني خبر گيري كرنار چهو! بلكه پر سگلا واسطے پناه انے اُسرا چهو!"

انے کتاب: "حدیقۃاخبارھداۃالیمن"-١٤١٥ھ مانر اُمثل چھے کر:

الداعي الاجل سيدنا عبد الله بن علي رض نا فضائل گھناچھے ،اُپ وعظ انے بیان گھني شان سي فرماؤتا ،

اُخري عمر مانر ضعف گھنو تھئي گیو تھو تر ساتھ صحیح الاعضاء انے قوي العزم تھا ،فریضة ني نمانر کمال نا ساتھ اداء کرتا ،انے طلبة العلم نے سبق پڑھاؤتا ،اُپیر اُپنا شہزادہ سیدنا حسن بدر الدین پر نص فرماوي ،

اپنا فضائل ،مناقب ،انے تأريخ ني ذكر مان كتاب منتزع الاخبار نا (الجزء الثاني) مان كرجر نامؤلف سيدنا عبدعلي سيف الدين رض نان زمان نا الحد العالم الفاضل الشيخ قطب بن سليمانجي برهانپوري قس چھے ، اهما سي اقتباس كري نے ذكر كرئيے .اپ قس فرماوے چھے:

وقام بعده ابن أخير الداعي الأجل العالم سيدنا عبد الله بن علي بن الداعي محمد بن حاتم في الدعوة ، فأقام فيها المعالم ، وأثبت لها الدعائم ، ورفع عنها الجور والمظالم ، وحاز من المفاخر والمكارم وأرغم كل جبار مراغم ، وقام بعد عمه في إقامة الفروض اللوازم ، والنهي عن المنكر والمحارم ، ونشر العلوم وتفجير ينابيع بحراها المتلاطم وإقامة الحجج التي يدفع بها لجاج المخاصم .

ولما توفي الداعي العباس ، كبراء أهل الدعوة ، بعد أن وارروه في قبره ، فتذاكروا الواجب عليهم من تجديد البيعة لداعيهم الباقي بعد الماضي فيهم . فقام قاضيهم الذي كان الداعي الماضي أقامه للقضاء في أيام حياته ، وهو من خواص خاصته وثقاته ، وهو السلطان يوسف بن علي الصليحي . فدخل عند الشيخ الأجل الحسن بن الداعي علي بن الداعي إبراهيم ، قدس الله روحه ،

وقال له : إن الله سبحانر قد قضى على سيدنا وداعينا بالوفاة ، وخلف لنا ابن أخير الداعي الأجل عبد الله بن علي ، وهو الحري بمقامه الملي وأنت أخرى أن تكون إلى ذلك السابق ، وتجدد البيعة متقدما وكلنا بعدك لاحق . فاجابه إجابة متثاقل متواني ، وقال : أين تتركوني وتضعون مكاني؟ فقال له السلطان يوسف : مكانك حيث خلفك والدك ، وهو في أمرك ناقدك ، ونحن ملتزمون بمن ألزمنا طاعتر صاحب الدعوة ، ولنا به وبمن تقدمه من الدعاة الراشدين أسوة ، ولا حول لنا إلا بطاعة الله وطاعة أوليائه ولا قوة .

وقاموا بأجمعهم إلى الداعي عبد الله فأعطوه أكيد بيعتهم وعهدهم ، والشيخ الحسن ينظر إليهم وما أجمعوا عليير من عقدهم . وكتب الداعي الأجل إلى حرازر ، إلى الشيخ الأفضل علي بن عبد الله الشيباني ، وإلى النازح من أهل دعوتر والداني ، فسمع الجميع له وأطاع ، واعترفوا بفضله بلا منازعة ولا دفاع ، وتسارعوا جميعا إلى حضرتر والاغتراف من بحر علمه وحكمتر . وكان يبدع في لفظه ، ويجيد في وعظه ، ويأمر بالعلم وحفظه ، ويحض على ترك المنكر ورفضه ، وله فضائل سنية ، وهمة له أريحية . فأبان مناهج الدعوة ،

وقام لتعليم العلم بقوة ، وسن للواردين إليه الجميل والمروة .

ووصل الشيخ الأجل علي بن عبد الله الشيباني إلى حضرته ، ورأى من ولده الحسين بن الداعي عبد الله بن علي نباهة تدل على منزلته ، وورعا وزهدا يقتضي بارتفاع درجته ، وتبرعا في حفظ العلوم بحدة ذهنه وذكاء فطنه ، وسبقا لأمثاله وأشكاله إلى أعلى ذروته ، فكان خدين علي الشيباني في سحره وسمره ، وقرينه الذي لا يفارقه في مجلسه ومحضره ، يقتبس من بحر علومه لاستخراج درره ، ويلتقط من معادن نفائس جوهره .ورأى منها ما أعجبه وأطربه أن يرقيه إلى مقامه ، وأن يجعله من عقد الدعوة واسطة نظامه ، فراجع في ذلك أباه الداعي الأجل وكلمه ، وذكر له من فضله الذي رآه وعلمه ،

وقال له: لن تجد أحرى منه بإقامة دعوتك ، وتعليم الطالبين الوافدين إلى حضرتك . أما ترى فيه من الخصال السنية التي لا توجد فيمن تعرفه من أهل هذا الزمان والبلاغة التي يلكن عندها فصيح اللسان ؟ واختبر ولدك بين السابقين في هذا الميدان .

فقام الداعي الأجل لولده الحسين بالاختبار والاستيثار ، فوجده من

الفضل بحيث لا يشق له غبرا ، فعند ذلك أقامه في الدعوة ، ورقاه من فضلها إلى الذروة ، ورفعه على أضرابه وأترابه ، واختصه من دون أهله وأصحابه وعرف من أهل الدعوة من بعد عنه ومن حضر في جنابه . وكانت عيون أكثر الناس طامحة إلى الشيخ الأجل أبي طالب بن الداعي عبد المطلب بن الداعي محمد بن حاتم لما له من العلم والفضل والحلم ، فبرز الحسين في حلبة السباق ، وتبين من فضله وعلمه أنه الأولى بالاستحقاق ، وكان في القول حسن النضد ، معدوم النظير فيروالند .

فقام هو معاضد الوالده الداعي الأجل في إقامة الدعوة ، قائما بذلك قيام مثله ، ظاهرة لمن سمع من علمه شواهد فضله ، وكان من جودة التصنيف والتأليف وإقامة الحجة وإيضاح المحجة وإنشاء الكتب وارتجال الخطب في غاية تشهد له بالإبداع ، وأنه أبلغ من امتطت أناملة اليراع ، والشيخ الأجل علي بن عبد الله بن أبي المسعود الشيباني أيضا له المكان المكين ، والرتبة التي تشهد له بالفضل المبين ، وهو في إقامة الدعوة وبرهانها الجلي معاضد للداعي الأجل ، فانتظمت بهم الأمور، وانصلح الجمهور، وظهر الدين خير ظهور.

وأصدر الداعي الأجل القاضي الحسين بن علي بن معد بن بشر بن حاتم ، قد أرسله إلى الهند لصلاح من هناك من أهل الدعوة غير متوان في القيام ،فاستقامت في النواحي الأحوال ، ووصل إلى الدعي من الجهات الأموال .

ثم كان الداعي قد أرسل ولده الداعي الحسن بن الداعي عبد الله إلى حراز ، فوصل به الشيخ الأجل علي بن عبد الله الشيباني وفرح بوصوله وخرج إليه فالتقاه ، وكرمه وفخم قدره وعظمه ، فقامت بهما الدعوة في الجهات ، وكان الشيخ الأجل وهو الأكبر المقدم في الصلاة ، فأقام الداعي الحسن بحضرته أشهرا واخذ من علمه . ثم إنه اعتل الشيخ الأجل الشيباني علته التي توفي فيها ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وسبع مائة . ثم قدر الله تعالى وفاة إدريس بن عبد الله عماد الدين عند والده الداعي المكين ، وكان لاحقا له في الفضل والدين والعلم والورع والزهادة ، وكان لوالده معينا في الأمور ، ويتولى خدمته في حضرته ، فأصاب والده عليه الحزن الشديد .

ثم أقام الداعي الأجل ولده عبد المطلب نجم الدين لجمع العساكر

وحرب صنعاء ، وقدمه على همدان ومن انضاف إليهم ، وكان فارسا ، شجاعا ، ومقداما ، مطاعا ، جامعا للجنود . وكان أخوه الداعي الحسن زاهدا ، ورعا ، علاما ، شجاعا ، كريما ، مقداما ، وكان والده الأجل قد أقامه في الجهات الحرازية كما ذكرنا . وتسلم الداعي الحسين حصن شبام بقدرة الله العزيز الوهاب ،وأمن الذين كانوا فيه ، وكان حصن الشبام للدعوة خير مكتسب ، وهو من الحصون المنيعة التي لا تنال بسبب . وكان سكونه في محروس شبام في الشهر الذي استفتحه فيه ، وأطلع أهله من عر اليعابر إلى شبام .

قال سيدنا إدريس بن الداعي الحسن أعلى الله قدسه : وفيه ولدت في شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبع مائة ،فهني والدي بالفتح والولد ثم غنه توي عمي السيد الأفضل الحسين بن الداعي عبد الله في حياة والده ، وقيل إن وفاته كانت بالسم ، ومات معه علي بن عبد الله بن الداعي العباس ، قيل إن رجلا أتاهما بتمر فأكلا جميعا منه ، فاعتلا علة واحدة كانت سبب وفاتهما ، أعلى الله درجتهما . فتوفي الحسين في الليلة المسفرة عن يوم السبت ثامن شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فلزم والده الداعي من الصبر والجلد

ما لم يشتهر مثله لأحد ، ومنع النساء من النوح والعويل ، والرجال عليه من البكاء والدمع الهمول جلدا وصبرا ، على أن كان أكبر أولاده ، والدافع عنه الخطوب باجتهاده . وكان له من الفضل والزهد والورع والبلاغة وجزالة اللفظ ما هو مذكور ومشهور وكان علامة دهره الغائص في بحر كل فن من فنون العلم إلى قعره .

وتوفي أيضا بعده في تلك السنة الشيخ الأجل ابو طالب بن الداعي محمد بن حاتم نجم الدين الوهاج ، ولسان الدعوة في البيان والحجاج ، قدس الله روحه . وقال الحسين بن علي المقرئ يرثي السيد الحسين على لسان والده الداعي عبد الله بن علي :

اليوم أغمدت صمصامي فوا أسفي	إني أحارب أعدائي بلا عدد
جل المصاب بكنز كنت أذخره	إذا فقد أصفرت ممن ذخرت يدي
فيا عتادي الذي أعتدت مذ زمن	بل يا عمادي ويا ذخري ويا عضدي
ويا أنيسي لقد أوحشتني أبدا	ويا لساني ويا نزهدي ويا عضدي
أبكيك ما عشت لا عاما كما حكموا	ولا أقول لقد طال البكاء قدي
ما قد ردمع جرى وجدا عليك دما	ومهجة نضجت من لوعة الكمد
ومذ خلت منك داري صرت مضطهدا	وقد عمرت زمانا غير مضطهد

ولما توفي السيد الأجل الحسين ، أقام والده الداعي الأجل ولده الداعي الحسين بن الداعي عبد الله في مقامه ، وفوض إليه الأمر بعد انقضاء أيامه ، وهو من الفضل حيث لا يجاري في ميدان ، ويقصر عن مجده وعلمه أكثر أهل زمانه .

ووصل من حاز إلى والده ثم صدر لنا أولاده مع والدتنا ونحن أطفال فطلعنا إليه . وسكن مع والده بالمسعودة في حصن ذمر مرأياما وأقام للدعوة أعلاما ، وأوضح الحق إيمانا وإسلاما ، وكان أخوه عبد المطلب له عضداوصاهما ،على الأعداء مجرادا . فخدما والدهما خدمة أقاما فرضها وأكدا ، وقاما بما أمر الله تعالى به من البر واجتهدا ورداعن حمى دعوته من اعتدى .

ثم إن الداعي الأجل عبد الله بن علي قد كبر سنه ، وكثرت علله ، والداعي الحسن بن الداعي عبد الله في ذلك الأوان ضعيف من إثر ما اعتراه من العلة , وما التقى الناس إلا الشيخ الأجل علي بن الداعي محمد بن اتم ، وهو رجل فاضل في دينه ، كامل في يقينه ، لم يشغل إلا بدراسة العلم وقصد المساجد والقيام بالعبادة ، ودامت في أيامه الأحوال على السداد والأمان في المواطن والبلاد .

ثم كان من قضاء الله المقدور ، وحكمه الذي ليس لوارده عنه صدور ، وفاة الداعي الأجل عبد الله بن علي صبح الأربعاء تاسع يوم من شهر رمضان المعظم من سنة تسع وثمان مائة ، وعمره خمس وثمانون سنة ، وإقامته منفردا بالدعوة ثلاثون عاما وأشهر. وصلى عليه ولده ذو الفضل الجيل ، صاحب مقامه العلي ، الداعي الحسن بن الداعي عبد الله بن علي ، وقبره برأس حصن ذمرمر. وكان مع طول عمره صحيح الجوارح كامل العقل ، يقوم بالفرائض المكتوبة بكمالها ، ويعلم العلم للمتعلمين على غوامض سؤالها . ومدة علته ، التي كانت سبب وفاته ، قدر شهر ، ولقبه فخر الدين ، قدس الله روحه في العليين .

خدا تعٰ اپنا نعم الوارث همارا زمان نا داعي سيدنا ومولانا عالي قدر عقيق اليمن مفضل سيف الدين اٰقا طعٰ نے صحة تامة انے عافية كاملة مانه قيامة لگ باقي راكهجے ،

(امام حسين صعٰ ني مختصر شهادة)

واٰخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

التماس الدعاء

في شهر الله المعظم

في الليالي الفاضلة ـ لاسيما

في "ليلة القدر"

التي هي خير من الف شهر

ليلة ميلاد داعي العصر ط ع